فيخرق في رأسه خرقاً ثم يؤتى بسجل من الحميم فيصب في ذلك الخرق ثم
يقال له ذق إنك أنت العزيز الكريم وقال مجاهد في قوله يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران قال النحاس الصفر يذاب فيصبون
به وقال عطا الخراساني في قوله ونحاس قال الصفر يذاب فيصبون
به وقد سبق في الباب الثامن عشر آثار متعددة تتعلق بهذا الفصل
أيضاً

فصل قال الله تعالى كلا لينبذن في الحطمة وما أدراك
ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة قال محمد بن كعب
القرظي في قوله تطلع على الأفئدة قال تأكله النار إلى فؤاده فإذا
بلغ فؤاده أنشئ خلقه وعن ثابت البناني أنه قرأ هذه الآية
ثم قال تحرقهم إلى الأفئدة وهم أحياء لقد بلغ منهم العذاب ثم يبكي
وقال الله عز وجل وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر
قال صالح بن حيان عن ابن بريدة في قوله لا تبقي ولا تذر قال تأكل
اللحم والعظم والمخ ولا تذره على ذلك وقال السدي لا تبقي من جلودهم
شيئاً ولا تذرهم من العذاب وقال أبو سنان لا تذرهم إذا بدلوا خلقاً
جديداً وقال أبو رزين في قوله لواحة للبشر قال تلفح وجهه
لفحة تدعه أشد سواداً من الليل وقال قتادة لواحة للبشر
حراقة للجلد خرجه كله ابن أبي حاتم وغيره وقال الله تعالى
كلا إنها لظى نزاعة للشوى قال تحرق كل شيء منه ويبقى فؤاده
يصيح وعن ابن زيد قال تقطع عظامه ثم يجدد خلقهم وتبدل
جلودهم وخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نزاعة للشوى
قال تنزع الجلد وعنه قال تنزع اللحم ما دون العظم

فصل
ومن أنواع عذابهم سحبهم في النار على وجوههم قال الله تعالى إن المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
وقال

وقال تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون
في الحميم ثم في النار يسجرون قال قتادة يسحبون في النار مرة ومرة
في الحميم وقال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا
الله وأطعنا الرسولا وقال قتادة قال ابن عباس صعوداً صخرة في
جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه وقال كعب يقول الله عز و
جل للإمام الجائر خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه فيسحب على
وجهه في النار فينتثر لحمه وعظامه ومخه وقال ثابت أبو زيد
القيسي عن عاصم الأحول عن أبي منصور مولى سليم أن ابن عباس
قال يسحبون في الحميم قال أبو زيد أراه قال ينسلخ كل شيء عليه من
جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبيه حسه من لحمه مثل طوله
ستون ذراعاً ثم يكسى جلداً آخر ثم يسجر في الحميم خرجه كله ابن
أبي حاتم

فصل ومنهم من يعذب بالصعود إلى أعلا النار ثم
يهوي فيها كذلك أبداً ومنهم من يكلف صعود جبل في النار و
التردي منه وقد سبق في الباب الرابع عشر ما ورد في تفسير قوله
سأرهقه صعوداً وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في
بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بسم فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً وروى
شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء أو
قال يكفر الذنوب إلا الأمانة يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له أد
أمانتك فيقول أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا فيقال اذهبوا به إلى
الهاوية فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها
فيحملها على عنقه فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج

Copyright © King Saud University